

ما معنى ان موسى كان ثقيل الفم و اللسان ؟ خروج 4:10

Holy_bible_1

السؤال

يقول البعض ان من ايات موسى التسع هو فك عقدة لسانه فهل هذا صحيح ؟

الرد

لم يوجد عقده في لسان موسى ليفكها الله بآية وهي ليست آية من الآيات
وللتوضيح ذلك

العدد في

سفر الخروج

4:10 فقال موسى للرب استمع إليها السيد لست أنا صاحب كلام منذ امس و لا اول من امس و لا
من حين كلمت عبديك بل أنا ثقيل الفم و اللسان

موسي يقول انه من حين ما كلمه الرب من عدة ايام هو لايزال لا يستطيع ان يتكلم العبرانيه او المصرية بطلاقة ولتأكيد المعاني

العدد عربي يقول

ויאמר משה אל-יהוה כי אדני לא איש דברים אנחנו גם מושלשים גם מתמול גם מاز דברך
אל-עבדך כי כבד-פה וכבד לשון אנחנו:

وكلمة ثقيل

قاموس سترونج

H3515

כבד

kâbêd

kaw-bade'

From [H3513](#); *heavy*; figuratively in a good sense (*numerous*) or in a bad sense (*severe, difficult, stupid*): - (so) great, grievous, hard (-ened), (too) heavy (-ier), laden, much, slow, sore, thick.

قاموس برون

H3515

כבד

kâbêd

BDB Definition:

1) heavy, great

1a) heavy

1b) massive, abundant, numerous

1c) heavy, dull

1d) hard, difficult, burdensome

1e) very oppressive, numerous, rich

و هي ثقيل (كرمز كمعنی جيد او سيئ) كثير صعب غبي عظيم شديد ثقيل كثير بطئي غليظ

والكلمة استخدمت بمعنى شديد وثقيل وكثير وغيرها من المعاني

H3515

כָּבֵד

kâbêd

Total KJV Occurrences: 40

great, 8

[Gen 50:9](#), [1Ki 3:9](#), [1Ki 10:2](#), [2Ki 6:14](#), [2Ki 18:17](#), [2Ch 9:1](#), [Isa 36:2](#) (2)

grievous, 8

[Gen 12:10](#), [Gen 41:31](#), [Gen 50:11](#), [Exo 8:24](#), [Exo 9:3](#), [Exo 9:18](#),
[Exo 9:24](#), [Exo 10:14](#)

heavy, 8

[Exo 17:12](#), [Exo 18:18](#), [Num 11:14](#), [1Ki 12:4](#), [1Ki 12:11](#), [2Ch 10:4](#),
[2Ch 10:11](#), [Psa 38:4](#)

sore, 4

[Gen 43:1](#), [Gen 47:4](#), [Gen 47:13](#), [Gen 50:10](#)

hard, 2

Eze 3:5-6 (2)

hardened, 2

Exo 7:14, Exo 9:7

much, 2

Exo 12:38, Num 20:20

slow, 2

Exo 4:10 (2)

laden, 1

Isa 1:4

ladeth, 1

Hab 2:6

laid, 1

Exo 5:9

thick, 1

Exo 19:16

ولكن استخدم نفس التعبير ثقيل اللسان ثلث مرات فقط

كره في سفر الخروج 4: 10 ومرتين في

سفر حزقيال 3

4 فقال لي: «يا ابن آدم، اذهب امض إلى بيت إسرائيل وكلهم بكلامي.

5 لأنك غير مرسل إلى شعب غامض اللغة وثقيل اللسان، بل إلى بيت إسرائيل.

6 لا إلى شعوب كثيرة غامضة اللغة وثقيلة اللسان لست تفهم كلامهم. فلو أرسلتك إلى هؤلاء
لسمعوا لك.

7 لَكُنْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَسْمَعَ لَكَ، لَأَنَّهُمْ لَا يَشَاؤُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي. لَأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ إِسْرَائِيلَ صِلَابُ الْجِبَاهِ وَقُسَّاءُ الْقُلُوبِ.

ونفهم من هذا ان ثقيل اللسان اوضح معنى هو لغه غامضه

تعبير اخر وهو صاحب كلام

كلمة كلام تعبير عن كلام وافعال وامور

H1697

דְבָר

dâbâr

BDB Definition:

- 1) speech, word, speaking, thing
 - 1a) speech
 - 1b) saying, utterance
 - 1c) word, words
- 1d) business, occupation, acts, matter, case, something, manner

حديث كلام محادثه اشياء كلمات امور اعمال افعال امور حلات اشياء

وهي استخدمت بهذه المعاني

اي انه ليس صاحب كلام تنفيذي اي امور لان تعبير كلام يسمع هو مختلف

H565

אִמְרָה אִמְרָה

'imrâh 'emrâh

im-raw', em-raw'

The second form is the feminine of [H561](#), and meaning the same: - commandment, speech, word.

اي حديث او كلام

اذا فهو يقول له انه ليس صاحب كلمه على العبرانيين ولا على فرعون

تعبير اخر قاله موسى

سفر الخروج 6: 12

فَتَكَلَّمُ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَاتِلًا: «هُوَذَا بُلُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُنِي فِرْعَوْنُ وَأَنَا
أَغْلِفُ الشَّقَقَيْنِ؟»

سفر الخروج 6: 30

فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلِفُ الشَّقَقَيْنِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟».

وتعبير اغلف الشفتين

H6189

עָרֵל

'ârêl

aw-rale'

From [H6188](#); properly *exposed*, that is, projecting loose (as to the prepuce); used only technically *uncircumcised* (that is, still having the prepuce uncurtailed): - uncircumcised (person).

هي تعني مكشوف ونفيها يعني غير مختون او اغلف

فمعنى اغلف الشفتين ليس معناه انه شفتيه مقطاه ولكن تعني انهما غير قادرتين علي التعبير

فمن استشهد بأنه ثقيل اللسان اي عنده عيب خلقي في لسانه ولسانه معقود والله حل عقدة لسانه
فقد اخطأ لأن ايضا شفتيه لا تستطيعان ان تعبران جيدا

اذا المعنى الواضح انه لا يجيد اللغة جيدا

ولهذا ترجمت في الترجمة الانجليزية للمؤسسة اليهودية

(JPS) And Moses said unto the LORD: 'Oh Lord, I am not a man of words, neither heretofore, nor since Thou hast spoken unto Thy servant; for I am slow of speech, and of a slow tongue.'

بمعنى بطيء وليس ثقيل

والسبعينية

(LXX) εἶπεν δὲ Μωυσῆς πρὸς κύριον Δέομαι, κύριε, οὐχ ἴκανός είμι πρὸ τῆς ἔχθες ούδε πρὸ τῆς τρίτης ἡμέρας ούδε ἀφ' οὗ ἤρξω λαλεῖν τῷ θεράποντί σου· ἰσχνόφωνος καὶ βραδύγλωσσος ἐγώ είμι.

4:10 And Moses said to the Lord, I pray, Lord, I have not been sufficient in former times, neither from the time that thou hast begun to speak to thy servant: I am weak in speech, and slow-tongued.

فهي تعني انه ضعيف في اللغة ولسانه بطيء في التعبير

وبخاصة ان الكلمة اليونانية تعني ضعيف في علم اللغة

ملحوظة مهمة من الكلمة اخلف الشفتين

سفر الخروج 6

9 فَكَلَمْ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى مِنْ صَغْرِ النَّفْسِ، وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ
الْقَاسِيَّةِ.

10 ثُمَّ كَلَمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:

11 «أَدْخُلْ قَلْ لِفْرُونَ مَلِكَ مِصْرَ أَنْ يُطْلَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ».

12 فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «هُوَدًا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُونِي فِرْعَوْنُ وَأَنَا
أَغْلِفُ الشَّفَقَتَيْنِ؟»

فري ان موسى كلام الشعب والشعب فهمه ولكن رفض ما قاله عن الرب فموسي بتعبير اغلف
الشفقتين يعبر عن شيئاً

اولا تواضع منه او شعور بصغر نفس

ثانيا وهو مرتبط باولا شعر بانه لم يستطع ان يقنع الشعب واوعد هذا الى لغته التي هي غير
عبرانيه دقيقه

اذا نتأكد ان موسى لما قال انه بطين او ثقيل اللسان فهو كما اكد حزقيال انه اللغة العبرانية
وال مصرية بالنسبة له غير سلسله

والسبب نراه من التاريخ بدقة

موسي تربى في الفتره الاولى في بيت العبرانيين ثم بعد ذلك تربى في بيت فرعون حتى بلغ من
العمر اربعين سنه اذا فهو جمع بين لغة العبرانيين ولغة المصريين

ولكنه ترك الاثنين وذهب الى مديان والمadianيين كانت لهم لغه مختلفة تماما عن الفرعونيه
والعبرانية

وموسى عاش في مديان 40 سنه وخلال هذا الزمان بالطبع كان موسى فقد الكثير من اللغة
العبرانية والفرعونية

واستطيع ان اؤكد ذلك من خبره شخصيه وبعد الهجره الى بلد غير ناطقه بالعربيه ولم اتكلم العربيه
لعدة سنين (اقل من عشرة سنين) عندما بدأت اعود واكتب بالعربيه وجدت صعوبه شديدة في

التعبير مره اخري واحد ذلك مني ما يزيد على العام حتى اعود الي طلاقة التعبير باللغه العربيه
مره اخري

هذا حدث معى في اقل من عشر سنين فكم هو حال موسى الذي عاش اربعين سنه في مديان وشيئ
اخر ان الان الكتب العربيه متوفره وقرات بعضها اثناء الغربه اما موسى فلم تكن تتوفر اليه الكتب
العبرانيه في هذا الزمان ليحتفظ ببعض زاكرته عن اللげ العبرانيه او الفرعونية

وموسى مطلوب منه ان يتكلم بلغتين الهيلوغريفيه واللغه العبرانيه التي تركهم منذ اكثرب من اربعين
سنه بالإضافة الى اللげ التي يتكلم بها في مديان

فلهذا تحجج بهذا الامر

في سفر الخروج 4

10 فقال موسى للرب: «استمع أيها السيد، لست أنا صاحب كلام مذ أمس ولا أول من أمس، ولا
من حين كلمنت عذنك، بل أنا ثقيل الفم والسان».

11 فقال له الرب: «من صنع لإنسان فما؟ أو من يصنع آخرس أو أصم أو بصيراً أو أعمى؟ أما
هو أنا الرب؟

12 فالآن اذهب وأنا أكون مع فمك وأعلمك ما تتكلم به».

13 فقال: «استمع أيها السيد، أرسل بيدي من ترسل».

14 فحمي غضب الرب على موسى وقال: «أليس هارون اللاوي أخاك؟ أنا أعلم أنه هو يتكلم،
وأيضاً ها هو خارج لاستقبالك. فحينما يراك يفرح بقلبه،

15 فتكلمه وتضع الكلمات في فمه، وأنا أكون مع فمك ومع فمه، وأعلمكما مادا تصنعن.

16 وهو يكلم الشعب عذك. وهو يكون لك فما، وأنت تكون له إلهًا.

فالله لم يقل له سوف اشفيك من مرضك او عيب الخلقى ولكن قال له اعلمك اي لو كنت تسيت
التعبير اعلمك ما يجب ان تتكلم به فسياق الكلام يوضح انه ليس عيب خلقي عقدة لسان ولكن
تعبيرات لغويه

ويؤكد ذلك ايضا ان الرب يقول لموسى عن هارون انه يتكلم ويتكلم ماذا ؟ يتكلم لغة العبرانيين
وايضا لغة المصريين

وقال له انه حينما يرى موسى يفرح قلبه والرب سيساعد هارون ان يفهم كلام موسى
اي ان الرب سيزيل الحاجز اللغوي فقال له فتكلمه اذا فهو ليس عيب خلقي لانه لو عيب خلقي او
مرضى لما كان استطاع موسى ان يكلم هارون او غيره ولكنه فقط التعبيرات اللغوية والرب قال له
وانا اكون مع فنك وفمه اي ان الرب سيحافظ علي دقة التعبير فموسى يتكلم بتعبيرات دقيقة
بارشد الرب وايضا هارون سيسمع موسى يتكلم حتى لو بلغه ركيكه فهارون يعبر بتعبيرات دقيقة
كما يريد الرب

وهذه التعبيرات استخدمت بمعانٍ متشابهة

سفر إرميا 1: 6

فقلت: «آه، يا سَيِّد الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ.»

فارميلا ليس لانه عنده اعاقه ولكن لا يستطيع ان يكون له كلمه عليهم لانه صغير

اما تاكيد ان موسى لم يكن عنده عيب خلقي ولكن صعوبة تعبير والرب نفذ ما وعد به انه يعينه
علي هذا الامر

سفر اعمال الرسل 7

20 «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَدَ مُوسَى وَكَانَ جَمِيلاً جَدًا، فُرِّبَيْ هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ.
21 وَلَمَّا ثُبِدَ، أَخْدَثَهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتُهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا.

22 فَتَهَذَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمُصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُفْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ.
23 وَلَمَّا كَمِلَتْ لَهُ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَقْتَدِدَ إِخْوَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

فهو في حداثته كان يتكلم بطلاقة ولكن بسبب انه امضى اربعين سنه في مديان ضفت لغته
العبرانية والمصرية

وقد اكر الربابي راشي في تفسيره هذا المعنى وايضا كثير من المفسرين مثل جيل وكلارك وغيرهم
بانه يعني نسي اللغة العبرانية

واخيرا المعنى الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الآباء

أنا ثقيل الفم واللسان:

اعذر موسى النبي عن الخدمة قائلًا: "استمع أيها السيد". لست أنا صاحب كلام منذ أمس ولا أول من أمس ولا من حين كلمت عبدي، بل أنا ثقيل الفم واللسان. فقال له رب: "من صنع للإنسان فما أو من يصنع أخرس أو أصم أو بصيراً أو أعمى، أما هو أنا رب؟! فالآن اذهب وأنا أكون مع فمك وأعلمك ما تتكلم به" [13-10].

متى شعر موسى أنه ثقيل الفم واللسان؟ حين كان في القصر ابناً للأميرة ابنة فرعون، يتربى بكل حكمة المصريين كان يشعر أنه قادر على الكلام، أما الآن إذ صار في حضرة رب نفسه شعر أنه ثقيل الفم واللسان! وكما يقول العلامة أوريجانوس: [إنشاء إقامته في مصر عندما تعلم بكل حكمة المصريين (أع 7: 22) لم يكن موسى ثقيل الفم واللسان، إذ كان يستخدم البلاغة حين يتحدث عن نفسه. كان في عيني المصريين الصوت المجلجل وصاحب البلاغة التي لا تقارن. غير أنه إذ سمع

صوت الله والوصايا الإلهية شعر أنه أخرس، وذلك حينما بدأ يدرك الكلمة الحقيقية الذي كان عند الله في البدء (يو 1:1). لتسهيل ذلك استخدم التشبيه التالي: أمم الحيوانات غير العاقلة يبدو الإنسان عاقلاً حتى وإن كان غير مثقف وغير متعلم فيظهر أنه بلغ، لأنه ليس للحيوانات صوت ولا عقل. لكنه إذا قورن بعلماء وأصحاب بلاغة يتكلمون بكل أنواع الكلام فيظهر عقيماً وأخرس. هكذا حينما تتأمل كلمة الله ذاته وترفع عينيك نحو الحكمة الإلهية ذاتها، فإنه مهما كان عملك وحكمتك فستعترف أمم الله أنك كالحيوان الآخرين، بل وأكثر منه. هذا هو الشعور الذي انتاب داود الطوباوي نفسه حين قارن نفسه في ميدان الحكمة الإلهية فقال "أنا بليد ولا أعرف، صرت كبهيم عندك" (مز 22:27). هذا ما قصدته موسى أعظم الأنبياء بقوله "أنا ثقيل الفم واللسان" لا أقدر على الكلام. بالمقارنة مع الله الكلمة يصير الناس جميعاً ليس فقط بلا بلاغة بل وخسر بالوقوف أمام الله أكتشف موسى النبي ثقل فمه ولسانه، انسحق في داخله معتذرًا عن الخدمة فتأهل بالأكثر لكي يملأ الله فمه ليخدم. وقد تحدث الآباء كثيراً عن اتضاع موسى.

يقول القديس إكليموندس الروماني: [دُعِيَ موسى أميناً في كل بيت الله (عد 12:7؛ عب 3:2)... مع أنه نال كرامة عظيمة هكذا لكنه لم يستخدم أسلوب العظمة، وإنما حين سمع القول الإلهي من العلّقة قال: "من أنا حتى أذهب؟ أنا ثقيل الفم واللسان" (خر 3:11، 4:10)، كما يقول: "أنا ليس إلا دخان زق" [103].]

كما يقول القديس غريغوريوس النزينزي: [جيد لك أن تتراجع عن الله إلى حين (في دعوته لك للخدمة) كما فعل قدیماً موسى العظيم (خر 4:10)، وإرميا (إر 1:6)، بعد ذلك تجري في الحال إليه كما فعل هرون (خر 4:27)، وإشعيا (إش 1:6)، لكنه يلزمـنا أن ننفذ الأمرين بروح الخضوع، ننفذ الأمر الأول بشعور الحاجة إلى القوة، وننفذ الأمر الثاني بسبب قدرة ذاك الذي دعاـنا] [104]. [...

يقول أيضاً: [هرون كان مشتاقاً (للخدمة) أما موسى فقاوم. إشعيا خضع للحال أما إرميا فكان [105] خائفاً بسبب صغر سنـه ولم يجرـر أن يتـباـء، حتى يتـقبـلـ من الله وعدـاـ وقوـةـ تـفـوقـ سنـه

ويقول أيضاً العـلامـةـ أورـيجـانـوسـ: [إـذـ بلـغـ (موـسىـ) عـمقـ الفـهـمـ الذـيـ هوـ "ـعـرـفـتـهـ لـنـفـسـهـ"ـ...ـ كـافـأـتـهـ النـعـمةـ بـمواـهـبـ عـظـيمـةـ كـهـذهـ: "ـأـنـاـ أـكـونـ معـكـ وـأـعـلـمـ ماـ تـتـكـلـمـ بـهـ"ـ [22]. طـوبـيـ لـلـذـينـ يـفـتحـ اللهـ أـفـواـهـهـمـ لـيـتـكـلـمـواـ!ـ إـنـهـ يـفـتحـ أـفـواـهـ الأـنـبـيـاءـ وـيـمـلـأـهـاـ مـنـ بـلـاغـتـهـ كـمـاـ قـيـلـ هـنـاـ...ـ وـكـمـاـ قـالـ اللهـ بـفـمـ دـاـودـ:

"إِفْرَ فَاكَ وَأَنَا أَمْلَاهُ" (مز 81: 11)، وبنفس المعنى يقول القديس بولس الرسول: "إِنَّهُ يَعْطِي لِي كَلَامًا عَنْ افْتَاحِ فَمِي" (أف 6: 9). إذن الله هو الذي يفتح فم الذين ينطقون بالكلمات [الإلهية 106].

لم ينفتح فم موسى وحده ليتكلم الله فيه، وإنما أيضاً انفتح فم أخيه هرون، هذا الذي التقى مع موسى عند جبل الله [27]. وكان كل من يريد أن ينفتح فمه ويتمتع بكلمات الرب والمعرفة الإلهية يلزمـه أن يلتقي بموسى (الناموس) روحـياً عـلـى جـبـلـ اللهـ أيـ دـاـخـلـ الـكـنـيـسـةـ المـقـدـسـةـ الإـلـهـيـةـ. فيـ هـذـاـ يـقـوـلـ العـلـامـةـ أـورـيـجـانـوـسـ: [صـعـدـ بـطـرـسـ وـيـعقوـبـ وـيـوحـنـاـ عـلـى جـبـلـ اللهـ لـيـتـأـهـلـواـ لـرـؤـيـةـ يـسـوعـ مـتـجـلـيـاـ وـمـعـهـ مـوـسـىـ وـإـلـيـاـ فـيـ الـمـجـدـ. وـأـنـتـ أـيـضـاـ إـنـ كـنـتـ لـاـ تـصـدـعـ عـلـى جـبـلـ اللهـ وـتـقـابـلـ مـعـ مـوـسـىـ،ـ أـيـ إـنـ كـنـتـ لـاـ تـرـتـفـعـ إـلـىـ الـفـهـمـ الـرـوـحـيـ لـلـنـامـوـسـ،ـ إـنـ كـنـتـ لـاـ تـبـلـغـ قـمـةـ الـإـدـرـاكـ الـرـوـحـيـ فـلـنـ يـفـتـحـ الـرـبـ فـمـكـ.ـ أـمـاـ إـنـ تـوـقـتـ عـنـ الـمـعـنـىـ الـحـرـفـيـ الـبـغـيـضـ،ـ وـتـخـتـلـطـ بـالـسـرـدـ الـتـارـيـخـيـ لـتـفـاصـيـلـ الـأـحـادـثـ] اليهودية فإنك لن تلحق بموسى على جبل الله، ولا يفتح الله فاك ولا يعلمك ما تقوله [107].

الله لا يفتح فقط أفواهنا ليملأها بكلماته وإنما يفتح أيضاً عيوننا ل تستثير بالروح القدس وترى الأمجاد الإلهية، ويفتح الآذان لتسمع صوته الإلهي بغير عناء، ويفتح حواسنا وطاقاتنا الداخلية لكي تُبتَلَع بالكامل في الإلهيات. يقول العـلـامـةـ أـورـيـجـانـوـسـ: [كـمـاـ يـفـتـحـ اللـهـ أـفـوـاهـ الـقـدـيـسـيـنـ كـذـلـكـ يـفـتـحـ آـذـانـهـمـ لـيـسـمـعـواـ الـكـلـمـاتـ الـإـلـهـيـةـ.ـ يـشـهـدـ بـذـلـكـ إـشـعـيـاءـ النـبـيـ القـائـلـ:ـ "الـسـيـدـ الـرـبـ فـتـحـ لـيـ آـذـنـاـ وـأـنـاـ لـمـ أـعـانـدـ"ـ (إـشـ 50: 5)...ـ كـذـلـكـ يـفـتـحـ الـرـبـ الـأـعـيـنـ كـمـاـ فـتـحـ عـيـنـيـ هـاجـرـ لـتـبـصـرـ بـئـرـ الـمـيـاهـ الـحـيـةـ،ـ وـكـمـاـ قـالـ إـلـيـشـ النـبـيـ:ـ "يـاـ رـبـ اـفـتـحـ عـيـنـيـ فـيـبـصـرـ،ـ فـتـحـ الـرـبـ عـيـنـيـ الـغـلامـ فـابـصـرـ،ـ وـإـذـ الـجـبـلـ مـمـلـوـءـ خـيـلـاـ وـمـرـكـبـاتـ نـارـ حـوـلـ إـلـيـشـ"ـ (2ـ مـلـ 6: 15)...ـ إـذـنـ يـفـتـحـ اللـهـ الـفـمـ وـالـأـذـنـيـنـ وـالـعـيـنـيـنـ حـتـىـ نـتـكـلـمـ] ونسمع ونبصر الأمور الإلهية [108].

وكما يفتح أولاد الله حواسهم وأعماقهم ليتقبلوا عمل الله فيهم، هـذـاـ يـفـتـحـ أـيـضـاـ أـوـلـادـ إـبـلـيـسـ حـواسـهـمـ وـأـعـماـقـهـمـ لـأـبـيـهـمـ لـيـتـقـبـلـواـ عـمـلـهـ فـيـهـ وـلـحـسـابـهـ.ـ يـقـوـلـ العـلـامـةـ أـورـيـجـانـوـسـ:ـ [أـنـظـرـ،ـ مـاـذـاـ كـتـبـ عـنـ يـهـوـذاـ؟ـ "دـخـلـهـ شـيـطـانـ"ـ (لو 22: 4).ـ لـقـدـ فـتـحـ فـمـهـ لـيـتـكـلـمـ مـعـ رـوـسـاءـ الـكـهـنـةـ وـقـوـادـ الـجـنـدـ كـيـفـ] يـسـلـمـهـ إـلـيـهـمـ بـعـدـمـاـ أـخـذـ الـفـضـةـ [109].

ربما يتـسـأـلـ أحـدـ:ـ مـنـ الـذـيـ يـفـتـحـ فـمـنـاـ؟ـ هـلـ نـحنـ نـفـتـحـهـ وـالـلـهـ يـمـلـأـهـ،ـ أـمـ هـوـ الـذـيـ يـفـتـحـهـ وـهـوـ الـذـيـ يـمـلـأـهـ؟ـ فـيـ ردـ الـقـدـيـسـ أـغـسـطـينـوـسـ عـلـىـ رسـالـتـيـنـ لـلـبـلـاجـيـيـنـ يـقـوـلـ:ـ [مـعـ أـنـنـاـ بـدـوـنـ مـعـونـتـهـ لـاـ نـقـدرـ]

أن نفعل شيئاً، فلا نقدر أن نفتح أفواهنا، لكننا نفتحها بمعونته مع قيامنا بدور من جانبنا، لكن الله [110].[هو الذي يملأه دون أن يكون لنا دور في ذلك

والمجد لله دائمًا